اي كانيا عندها   او المتقون كان اسطاهر المتقين
بالجراي ارواح المتقين او اراد المتقون بذواتهم اي
وعد بها المتقون وقيل ان ارواح المومنين كلهم في
جنة الماوي ولذا قيل لها جنة الماوي وهي تحت العرش
يتنعمون بنعيمها وقيل لان جبريل وميكائيل ياويان
اليها   ما يغشي يحتمل اسم الموصول وصلته تعظيم وتكثير
للغواشي التي تغشاها اي اشيا لا يعلمها الا الله تعالى
من طير اي ملائكة علي صورته يمينا او شمالا وقيل
فراش او جراد من ذهب وقوله وغيره اي من جراد وحلل
وحلل وانوار وغير ذكر من العجايب   ما زاغ البصر
جملة مستانفة اي لم يلتفت الي ما غشي السدرة من
فراش الذهب فغشيان الجراد والفراش في ذلك الوقت
ابتلاء وامتحان له صلي الله عليه وسلم بالنظر لهذا القول واما
بالنظر لكونه انوار الله ولم يلتفت يمينا ولا شمالا اشتغالا
بمطالعتها   من النبي اشارة بذلك الي ان ال في البصر للعهد
وقوله عن مرئيه المقصود اي وهو الماذون له برؤيته
فاستمت بالنظر من الذهب وغيره فلم يلتفت له ونور
بتنزله صلي الله عليه وسلم كما ان الشجرة لم تتدكدك عند
تجليه تعالي على موسى والجبل فصعق وتدكدك وقوله
ولا جاوزه اي الي ما لم يوذن له فيه   لقد رأى الاية
في جواب قسم محذوفا   الكبري مفعول به لرأي ومن
ايات

ايات ربه حال مقدمة والتقدير لقد رأى الايات
الكبرى حال كونها من جملة ايات ربه او من ايات
ربه مفعول لرأى والكبرى صفة لايات ربه وهذا الجمع
يجوز وصفه بوصف المونثة الواحدة وحسنه هنا
كونها فاصلة والمفسر جرى على هذا الوجه الثاني
فالعظام في كلامه مجرور تفسير للكبرى والكبرى
ليست افعل تفضيل وقوله اي بعضها بالنصب اشارة
الي ان من تبعيضية وانها هي المفعول   رفرفا
الرفرف اسم جمع او اسم جنس واحده رفرفة قيل ما تدلى
على الاسرة من عالي الثياب وقيل ضرب من البسط
وقيل الوسائد وقيل النمارق وقيل كل ثوب عريض
رفرف هذا وروي في حديث المعراج ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما بلغ سدرة المنتهى جاءه الرفرف
فتناوله من جبريل وطار به الي العرش فذكر انه قال
طار بي يخفضني ويرفعني حتى وقف بي بين
يدي ربي ثم لما حان الانصراف تناوله فطار به خفضا
ورفعا يهوي به حتى اداه الي جبريل صلوات
الله عليهما وجبريل يبكي ويرفع صوته بالتحميد
والرفرف خادم من الخدم بين يدي الله تعالى
له خواص الامور في محل الدنو والقرب كما ان البراق
دابة يركبها الانبياء مخصوصة بذلك في ارضه فهذا الرفرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1